

أريد أن أتعلم

- ١- معنى متابعة الإمام وحكمها،
وكيفية تطبيقها.
- ٢- معنى مابقة الإمام
وحكمها.
- ٣- معنى موافقة الإمام وحكمها.
- ٤- معنى مخالفة الإمام
وحكمها.

مُتَابَعَةُ الْإِمَامِ

هل يَصِحُّ أَنْ يَدْخُلَ الْمَأْمُومُ الصَّلَاةَ قَبْلَ إِمَامِهِ؟

هل يَصِحُّ أَنْ يُسَلِّمَ الْمَأْمُومُ مِنَ الصَّلَاةِ قَبْلَ إِمَامِهِ؟

أنا لا أَكْبُرُ للصَّلَاةِ إِلَّا بَعْدَ الْإِمَامِ.

أنا لا أَسْلُمُ مِنَ الصَّلَاةِ إِلَّا بَعْدَ الْإِمَامِ.

مُتَابَعَةُ الْإِمَامِ

ومعناها: أَنْ يَأْتِيَ الْمَأْمُومُ بِأَفْعَالِ الصَّلَاةِ بَعْدَ إِمَامِهِ مَبَاشَرَةً، وَالدَّلِيلُ عَلَيْهَا حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَلَا تُكَبِّرُوا حَتَّى يُكَبِّرَ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَلَا تَرْكَعُوا حَتَّى يَرْكَعَ، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا وَلَا تَسْجُدُوا حَتَّى يَسْجُدَ» ^(١).

(١) أخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: الإمام يصلي من قعود، رقم (٦٠٣)، وأصله في صحيح البخاري في كتاب: الجماعة والإمامة، باب: إقامة الصف من تمام الصلاة، رقم (٦٨٩).

١ بعد أن تعرّفْتَ على معنى المتابعة مثْلُ لها بأمثلة تطبيقية:

المثال
الأول

المثال
الثاني

٢ عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: «كُنَّا نُصَلِّيْ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ: فإذا قال: سمع الله لمن حمده، لم يَخْنِ أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّى يَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ جَبْهَتَهُ عَلَى الْأَرْضِ» (١).

تأمل هذا الحديث ووصف حال الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ في تطبيقهم لمتابعة الإمام.

الأحوال المنهي عنها

بعد أن تعرّفنا على الحالة الوحيدة المشروعة وهي متابعة الإمام، نتعرّف الآن على الأحوال المنهي عنها للمأموم مع إمامه.
لكن: ما فائدة معرفتنا للأحوال المنهي عنها؟

أولاً: مُسَابَقَةُ الْإِمَامِ

ومعناها: أن يأتي المأموم بأفعال الصلاة قبل إمامه، وهي صفة محرمة، قال ﷺ: «أما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه قبل الإمام أن يجعل الله رأسه رأس حمار، أو يجعل صورته صورة حمار»^(١).

فكر

بعد أن تعرفت على معنى المسابقة مثل لها بأمثلة تطبيقية.

١

٢

ثانياً: موافقة الإمام

ومعناها: أن يأتي المأموم بأفعال الصلاة مع إمامه، فيركع معه في وقت واحد، أو يسجد معه في وقت واحد، وهي صفة مكروهة.

يقع كثير من الناس في موافقة الإمام، ما سبب وقوعهم في هذه المشكلة؟

ماذا تقترح من حلول إبداعية لعلاج هذه المشكلة الموجودة عند بعض زملائك؟

٢

١

٤

٣

(١) أخرجه البخاري في كتاب الجمعة والإمامة باب من رفع رأسه قبل الإمام برقم (٦٥٩).

ثالثاً: مُخَالَفَةُ الْإِمَامِ

ومعناها: أن يتخلف المأموم عن إمامه بالتأخر عنه كثيراً في الركوع والسجود ونحوهما، وهي صفة مكروهة.

فكر

بعد أن تعرفت على معنى المخالفة مثل لها بأمثلة واقعية.

١- يسجد الإمام، ويتأخر عنه المأموم، وقبل رفعه من السجود يسجد.

٢-

تطبيقات

بإشراف معلمك طبق مع زملائك الصفة المشروعة للمأموم مع إمامه وهي المتابعة، مع ملاحظة تجنب الصفات المنهي عنها، وسجل ما تلاحظه أثناء التطبيق.

١ قال ميمون بن مهران: **مَثَلُ الَّذِي يَرَى الرَّجُلَ يُسِيءُ فِي صَلَاتِهِ فَلَا يَنْهَاهُ كَمَثَلِ الَّذِي يَرَى النَّائِمَ تَنْهَشُهُ الْحَيَّةُ ثُمَّ لَا يُوقِظُهُ** (١).

في هذا الأثر تعظيم السلف لأمر الدين، وتعظيم شأن النصيحة، وعظيم فائدتها، بين موقفك إذا رأيت زميلك يسابق الإمام أو يوافق أو يتخلف عنه.



٢ لاحظ نفسك ومن يصلي حولك في صلاة الجماعة لمدة أسبوع كامل، ثم صف حالك وحال من حولك في كيفية عملهم مع الإمام، ثم حدد الصورة التي يقع فيها الغلط من كثير من الناس، وماذا تقترح لعلاجها؟

التحقق
من
فهمي

٣ تأكد من فهمك ولخص أحوال المأموم مع إمامه في الشكل التالي:

أحوال المأموم مع إمامه

مثالها:	مثالها:	مثالها:	مثالها:
حكمها:	حكمها:	حكمها:	حكمها:

التقويم

- ١ صف باختصار الحالة المشروعة للمأموم مع إمامه.
- ٢ بين باختصار الحالات المنهي عنها للمأموم مع إمامه، ممثلاً على كل واحدة منها بمثال.
- ٣ ما الفرق بين كل من:
 - أ- المتابعة والموافقة.
 - ب- المخالفة والمسايرة.